افضل من ذلك القايل واولي بالحق امر هو فان قال لك هو قتل له فانت عن تصديقي ابعد منك عن تصديقه فلا حاجة لي ان اقول لك شيا وان قال انت عندي افضل منه فاجبه ولك الحجة عليه وان كان مشتغلا فافهم وكان يقول في حديث الانصار شعار والناس دثار لانهم يشتركون في ثوبان معا انما يمسك شعار واحد وما بعده دثار وانما كان الانصار شعار الرضا لهم به عما دونه يحبون من هاجر اليهم الاية محبتهم لا لعلة سوي التحقيق به وانما كان الناس دثار لتعلقهم بالعلل الخارجة عن التحقق به اما ترضون معاشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بي الي رحالكم قالوا رضينا فاعرف يا اخي الانصار بسيماهم فهذه سيماهم لمن عرفهم ولا تقيدهم بقبيلة ولا طايفة سوي من يعلم بهذه العلامة مع كاينوا واين كانوا فافهم وكان يقول في قوله تعالي وثيابك فطهر اي ليكون ثياب صلاتك فافهم من لم يتجرد عما سوي امر ربه باشره تحقيقا وكان يقول في قوله تعالي لا يمسه الا المطهرون اي لا يتحقق به الا المتجردون للعلة به عن موانعها المانعة اذ الطهارة التجرد عن موانع التلبيس لتحقيقه الصلاة التي هي صلة بين العبد وربه فافهم وكان يقول قيامك بالامر لاجل

الامر

الامر وحده اخلاص وميزان ذلك ان تعرض انه هناك عن موضع انه امرك به او عكسه فان وجدت نفسك تنبسط باحدهما اكثر من الاخر فاعلم ان قيامك به معلول وانه بشهود نفس والا فلا فما اعز الاخلاص وما ادراكه فافهم وكان يقول الواحد اصل العدد فلا يستقسم الا ما ينقسم في كل مقام بحسبه فافهم فلا يتخيل الحلول الظرفية في جانب الربوبية ما دمت في حكم من ان الخلق الجديد بد اللبس فافهم فالقلب بيت الرب ورب البيت يسكن باكانه وتنزل الي ظاهره فافهم وكان يقول ليست المستحيلات الا امور في عينك وفوقك لم يتعين بها شواهد بل حاجته بالنسبة اليك الا ترى انها قايمة في تخليك وتوهمك فافهم وكان يقول لا تطالب ربك بشي ولو بقلبك فان المطالبة تربيت وليس ذلك لاشان العبد فافهم وكان يقول من ابعد المطالب عن الصواب مطالبة العبد ربه بعلة امره او نهيه فان الرب حقه ان يفعل ما يختار ويحكم ما يريد وشان العبد القبول عن ربه ليس الا فافهم وكان يقول من حققك بالله لا تقدر علي مكافاته بشي قط وكان يقول ان الله لا تدخل تحت احاطة علم ولا ادراك وكان يقول العارف المحقق يابي الله ان تاتيه الامور

Copyright © King Saud University